ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Prof. Dr. Nihad Hassan Hajji
Asst. Prof. Hashem Taha Rahim Al-Zubaidi
Asst.Lecture.Noor Haider Kazem
University: Wasit University
College: College Of Art
Email:

Keywords:
Orientalists, linguistic borrowing, comparative linguistics, the Bible

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	20 Apr 2023
Accepted	8 May 2023
Available online	1 Jul 2023

Semitic linguistic Roots in the Book of 'Languages in the Holy Quran', a comparative study

A B S T R U C T

Many Arab and Muslim linguists worked on the language of the Holy Qur'an, including Abdullah bin Hasanun Abu Ahmad al-Samiri, who assigned his work Book of Languages in the Holy Qur'an to Ibn Abbas. In this research, we try to clarify the vocabulary that Ibn Abbas mentioned as non-Arabic, through a practical study. The copy of this book , that is used in this resesrch, is verified by (Salah al-Din al-Munajjid, Cairo 1946 AD). In addition to this copy to, many other sources are consulted: the holy books and dictionaries of the Semitic languages and what the ancient Arabs presented, and the writings of the Orientalists and their studies according to the method of comparative linguistics.

The aim of the research: counting the words mentioned by Ibn Abbas as being consistent with the Semitic languages and comparing them with their counterparts from the dictionaries of the Semitic languages, and neglecting the words of other languages that he mentioned which do not belong to the Semitic languages family.

The aim of the study: The aim of this study is to reveal the verbal commonality between Arabic and its counterparts of the Semitic languages in (The Book of Languages in the Qur'an by Ibn Abbas), according to the comparative linguistic research method.

Important words: Orientalists, linguistic borrowing, comparative linguistics, the Bible

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

الجذور اللغوية السامية في كتاب اللغات في القران الكريم دراسة مقارنة

أ. د. نهاد حسن حجي الشمري / جامعة واسط كلية الآداب
أ. م. هاشم طه رحيم الزبيدي/ جامعة واسط كلية الآداب
م. م. نور حيدر كاظم/ رئاسة جامعة واسط

الخلاصة:

الكثير من علماء اللغة العرب والمسلمون اشتغلوا على لغة القران الكريم ومنهم عبدالله بن حسنون ابو احمد السامري الذي اسند مصنفه كتاب اللغات في القران الكريم الى ابن عباس، نحاول في هذا البحث بيان المفردات التي ذكرها ابن عباس على انها غير عربية، من خلال دراسة تطبيقية سوف نعتمد نسخة هذا الكتاب المحققة من قبل (صلاح الدين المنجد، القاهرة 1946 م)، بالإضافة الى الكتب المقدسة ومعاجم اللغات السامية وما قدمه قدامى العرب بالإضافة الى كتابات المستشرقين ودراستها وفقا لمنهج علم اللغة المقارن.

غاية البحث: احصاء الالفاظ التي ذكرها ابن عباس على انها توافقت مع اللغات السامية ومقارنتها مع نظائرها من معاجم اللغات السامية، واهمال ما ذكره من الالفاظ اللغات الاخرى التي لا تنتمي الى عائلة اللغات السامية.

الهدف من الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن المشترك اللفظي بين العربية واخواتها من اللغات السامية في (كتاب اللغات في القرآن لابن عباس)، وفقا لمنهج البحث اللغوي المقارن.

كلمات مهمة: المستشرقون، الاقتراض اللغوي، علم اللغة المقارن، الكتاب المقدس

الاستفهامات:

- هل تعد ظاهرة التعريب مشكلة بالنسبة للغة القران الكريم ؟
- هل ان هذه المفردات جاء ذكرها في الكتاب المقدس السابق ذكره للقران الكريم اي انها حالة تواتر في ذكر تلك الالفاظ من الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد الى القران الكريم كونها لغة مقدسة سامية الأصل ومنها تفرقت إلى للهجات ؟
- هل توافقت الدراسات السابقة من المصادر العربية مع الاجنبية عن وجود الكثير من المصطلحات الغير عربية في النص القرآني ؟
- ماهي الالفاظ السامية التي اوردها ابن عباس على انها متوافقة مع لغة العرب ؟
- ماهي الادلة التي استنتجها البعض من المستشرقين عن النقل من الكتاب المقدس ؟
- هل يمكن اعتبار لفظة (صمد) من اصل اللغة سريانية بما ان الابدال اللغوي واحد بين عائلة اللغات السامية ولماذا ما نفترض أن تدوين الحديث عند السماع يأتي على الكاتب بلفظ السين بدل ص ؟

التوطئة:

كتاب اللغات في القران الكريم من المصنفات المهمة في تاريخ الدراسات القرآنية مؤلفه عبدالله بن حسنون ابو احمد السامري بفتح الميم وتشديد الراء نسبة إلى سر من رأى وهو المقرئ شيخ القراء بالديار المصرية مسند القراء في زمانه وكان عالماً من اهل اللغة من سامراء نشأ ببغداد ونزل بمصر حتى وفاته سنة (386هـ) اسند مصنفه كتاب اللغات في القران الكريم الى ابن عباس (295 - 386هـ)، (شاهين، 1995، ص37)؛ (المجلسي، [د.ت]، ج ١٠٤، ص ٧٣).

نحن نرجح ان عبدالله بن حسنون هو من علماء طائفة السامرة الذين كتبوا بالعربية وكان لهم نتاج ادبي ثر بحكم تأثرهم بالثقافة الاسلامية، لان العرب لم يسقطوا الهمز في اسمائهم فهي عادة اهل الذمة من اليهود والسامرة والسريان لأننا اذا قلنا من سامراء فهو سامرائي لماذا سامري، لذلك سوف نبحث بشكل واف عن اصل هذا الكاتب في المخطوطات السامرية كوننا متخصصين في ذلك.

الدراسات السابقة:

اولاً: دراسات من التراث العربي عن اللغات في القران الكريم: ذكر ابن النديم في الفهرست الكتب المؤلفة في لغات القرآن ومنها "كتاب لغات القران للفراء، ومن الكتب المفقودة ذات الصلة بموضوع بحثنا:

"كتاب لغات القرآن لابي زيد، لغات القران للأصمعي، كتاب لغات القرآن للهيثم بن عدي، كتاب لغات القرآن لمحمد بن يحيى القطيعي، كتاب لغات القرآن، غريب القرآن، لابن دريد"، (ابراهيم، 1997، ص 53).

- تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن: باب "القول في البيان عن الأحرف التي اتفقت فيها ألفاظ العرب وألفاظ غيرها من بعض أجناس الأمم".

ذكر الطبري عن مسالة الدخيل في القرآن الكريم في هذا الباب في قوله:

"ان سألنا سائل فقال: أنك ذكرت انه غير جائز ان يخاطب الله تعالى ذكره احدا من خلقه الا بما يفهمه، وان يرسل اليه رسالة الا باللسان الذي يفقهه، فما انت قائل (الاخبار التي تدل) على ان فيه من غير لسان العرب ؟

جوابه: هذه الاحرف وما أشبهها لم تكن للعرب كلاماً، ولا كان ذاك لها منطقا قبل نزول القران ولا كانت بها العرب عارفة قبل مجيء الفرقان..... ولم نستنكر ان يكون الكلام ما يتفق فيه الفاظ جميع اجناس الامم المختلفة الالسن بمعنى واحد، فكيف بجنسين منها.... "، (بن معروف، 1994، ص 33).

اشار الطبري الى عدم وجود افتراض، ولكن هنالك دخيل من الفارسية والنبطية والرومية والحبشية ولم يذكر ما زاد عنها عند ابن عباس وهي العبرية والآرامية والسريانية، لعله عدم احاطة بسائر الالسن التي جهل نطقها وعلم كلامها.

- المهذب فيما وقع في القران الكريم من المعرب للسيوطي لخص فوائده في كتاب الاتقان في العلوم القران، (الجبوري، 1971، ص101).
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب لابن فارس باب القول في اللغة التي نزل بها القران، (بن فارس، 1997، ص32).

ثانيا: دراسات المستشرقين:

قدم المستشرقون من علماء اللغات السامية وعلم اثار الكتاب المقدس الكثير من النظريات اللغوية عن القران الكريم ووجود مفردات غير عربية ومنها السريانية والعبرية والآرامية والحبشية والفارسية، وقد تباينت آرائهم بشأن وقوع هذه الألفاظ الدخيلة والمعربة في القرآن الكريم، على انها لم تبقى بصورتها الاصلية بل اخضعوها انسجاما مع لغتهم ومن امثلة ذلك مخارج الصوت والاوزان الفعلية مما ساهم في تشكيل ظاهرة التعريب. رغم أن العرب لم يقترضوا من المفردات الأعجمية إلا ما دعت إليه حاجة، أو اقتضته ضرورة عرضت لهم في الحياة اليومية، روجوا لغات اخرى غير العربية وزعموا ان العربية اقتبست من غيرها من اللغات القديمة لقصورها في تلبية حاجات الشعوب وكما هو معروف من ان الشعوب تتأثر ببعضها البعض لذا من الطبيعي انتقال بعض المفردات من امة الى اخرى، (رضوان، 1992، 41).

ت	المؤلف	كتابه	القول في لغة القرآن
1	دبليو منتجمري واط، عميد قسم الدراسات العربية جامعة ادنبرة، (العقيقي، [د.ت]، ج2/ ص132).	(*مقدمة القرآن*) وهو الكتاب الثامن من سلسلة الدراسات المسيحية الاسلامية طبع في سنة 1977م قسمه الى احد عشرة فصلا ما يهمنا هو الفصل الخامس خاتمته (رضوان ،1992 ، 107)	تحدث مونتجمري في كتابه مقدمة القرآن عن خصائص الاسلوب القرآني حيث ذكر فيه القوافي القرآنية والاوزان الشعرية والصيغ التعليمية المتعددة التي وردت في القرآن الكريم كالأمثال والاسلوب القصصي ثم تحدث عن المغزى الاخلاقي في قصص القران الكريم ثم ختم حديثه عن لغة القران مطلقا عليها لغة الكويني (الشعر)، (رضوان

			مصدر سابق ،ص109)
2	ريجي بلاشير (1900-1973)، مستشرق فرنسي شغل كرسي اللغة والادب العربي في السوربون. (بدوي،2003، ص 127).	له مؤلفان الاول: (*كتاب القران*) صدر هذا الكتاب باللغة الفرنسية ترجمه للعربية الاستاذ رضا سعادة واشرف على ترجمته الاب فريد جبر وحققه وراجع نصوصه الشيخ محمد علي الزغبي في دار الكتاب اللبناني بيروت (1974م)، وقسمه الى فصول ما يهمنا منه الفصل الاول المصحف بنيته وتكوينه.	تحدث فيه عن تأثر باليهود وايضاً تناول القراءات القرآنية ودورها في فهم النص القرآني.
		الثاني: (*كتاب مقدمة القران*) صدر في(1958 م) وقسمه الى فصول ما يعنينا الفصل الثاني منه تحت عنوان وصف الكتاب المقدس المبحث الثالث.	اشار من خلاله الى لغة القران وهل كل مفرداته عربية ام فيها غير عربية، كذلك ذكر نظرية مولرز وهي كون لغة القران لغة الكويني الشعرية القديمة ام لا[1].
3	فلهلم رودلف، بحسب المصدر لم يجد أي ذكر عن حياته.	صلة القرآن باليهودية والمسيحية ترجمه عن المانية عصام الدين حنفي طبعة دار الطليعة بيروت 1974 يتضمن الكتاب ست فصول وخاتمة ما	ناقش فيه طريقة تلقي الرسول (ص) معرفة وثقافة اليهود والنصارى اما بالقراءة او عن طريق السماع وذكر بعض المقتبسات من القرآن الكريم وما يطابقها من العهد القديم.

[1] نشأت اللغة اليونانية "الكوينى" منذ عام (300 ق. م)، تقريباً وظلت هذه اللغة تسيطر على لغة الأدب اليونانى حتى عام (330 م)، تقريباً. لغة يونانية كانت سائدة في الفترة الهيلينية اصلها من لغات اثينا القديمة المسماة أتيك"Atic" حيث حملها الاسكندر في كثير من حملاته في سوريا وفلسطين ومصر، مصطلح الكوين يشير الى أنها لغة كانت دارجة في الحياة العامة في تلك الفترة ولوحظ تأثرها باللغات السامية وخاصة العبرية وقد اشار الكثير من العلماء على أنها مزيج من اليونانية واليهودية، وتكلم بها اليهود الى جانب العبرية، (الشمري، 2016، ص1-18).

		يهمنا منه الفصل الثاني كيف اقتبس محمد المواد اليهودية والمسيحية	
4	آرثر جيفري: استرالي الجنسية عين استاذ في الجامعة الامريكية في بيروت ثم استاذ في جامعة كولومبيا ثم استاذ اللغات السامية في اللغات الشرقية في القاهرة	(المفردات الاجنبية في القران) نشر هذا الكتاب باللغة الإنجليزية من ضمن سلسلة جيكور دار الشرقية نشر في القاهرة عام (1937 م).	هذه الدراسة عبارة عن تجميع لمصطلحات قرآنية دخلت القرآن ومصدرها لغات شتى نتيجة للاتصال التجاري والثقافي بين الجزيرة العربية وحضارات اخرى لربما انه اعتمد على ما ذكره ابن عباس في كتابه اللغات في القران، يظهر ذلك واضحا من سياق اللغات التي رجحها في النص القرآني. (أبو عبيد، 1938).

سوف نقدم نماذج لأسماء مصنفات لبعض المستشرقين التي قدموها في دراسة لغة القران لبيان مدى مغالطاتهم في دراستهم للنص القرآني.

هؤلاء المستشرقون هم من قدموا مؤلفاتهم مباشرتاً او من خلال فصول عنيت بدراسة اللغات في القران الكريم وعلومه، الغاية من ذكرها في بحثنا هذا تعريف القارئ الكريم على اهم الدراسات الاستشراقية عن اللغات في القران الكريم.

ثالثا: الدراسات المعاصرة، ذكر الاستاذ لوي الشريف ان في نص العهد القديم يوجد كلمات غربية عن العبرية حتى هل ان لفظها يميل الى اللهجات العربية القديمة ام الاكادية لكي نتفق ان المعرب وارد في النص المقدس

- الدكتور حلمي خليل، اشار في كتابه *المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الاسلام (الاقتراض اللغوي)*، ان اي اللغة متطورة لا تكتفي بثروتها الخاصة من الالفاظ بدون حصول تأثير من اللغات الاخرى، كون العرب قد اتصلوا قبل الاسلام بالأقاليم المجاورة مما اتاح حصول الاحتكاك اللغوي بين اللغات القديمة سامية وغيرها، (خليل، 1985، ص ص109- 112)، وفي رايه هذا لم يأتي بجديد عما قدمه بعض العلماء السابقين له من العرب والمستشرقين.

- الدكتور خالد اسماعيل علي، *القاموس المقارن لألفاظ القران الكريم*، وهو مصنف يهتم بالدراسات اللغوية المقارنة للقران الكريم ويعد من الدراسات المفصلة في دلالات الالفاظ والاشتقاق التناظري واصول اللغات، (علي، 2009، ص1).

- عبدالله محمد آدم خير، محمد الطاهر الميساوي، زكريا عمر، الفاظ اللغات غير العربية في القران الكريم من منظور الدراسات اللغوية الحديثة، التجديد المجلد الثامن عشر العدد السادس والثلاثون 2014. ذهب من الف هذا البحث الى اظهار مواقف العلماء من الالفاظ الدخيلة في القران الكريم من خلال وقفات مع الطبري والجواليقي ولم نجد دراسة سامية مقارنة، (خير؛ الميساوي، 2014، ص 12-42).

التداخل اللغوية:

مسألة الاقتراض اللغوي من اللغات الأخرى لا ينقص من مكانة اللغة وفي ذات الوقت لا يعطيها تطورا على ماهي عليه، وهذا الامر لا يتعلق برفع المكانة أو خفضها، وان ما ورد الى اللغة العربية من ألفاظ غير العربية عبر تاريخها الطويل لم يدخلها في مرحلة النشأة والتكوين، على سبيل المثال نطق صوت السين في العربية والعبرية: "سين العربية شين في العبرية، فالسلام شالوم، واللسان لشان، والاسم اشم". وهو مقصور على الألفاظ دون الأصوات والحروف والجمل وهذا ما اشارة اليه ابن عباس في مصنفه اللغات في القران الكريم، كتاب اللغات في القرآن اسنده عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري: مسند القراء في زمانه. كان عالما باللغة. من أهل سامراء. نشأ ببغداد، ونزل بمصر، وتوفي بها، (908 - 996 م)، (ابن عباس، ج1).

والتراكيب والعبارات" إلا في بعض ما نقع عليه من التعابير العصرية الحديثة، فأدخل عبارات غير عربية في نظامها أقرب إلى اللغات الأجنبية في نظامها منها إلى طرائق العرب (بوبو، 1994).

ان ما اختلف عليه العلماء عن وجود كلمات غير عربية في القران الكريم وتنوعت آرائهم في ذلك الى

1- الفريق الاول ذهب الى القول بان " ليس في القران من غير العربية شيء". مستندين على قوله تعالى ((قرآنا عربيا، يوسف، 2)) ومنهم:

- أبو عبيدة: "إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين، فمن زعم أن فيه غير العربية، فقد أعظم القول".

- ابن فارس: "لو كان فيه من لغة غير العرب شيء لتوهم متوهم: أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله لأنه أتى بلغات لا يعرفونها".

- ابن جرير: "ما ورد عن ابن عباس وغيره من تفسير ألفاظ من القرآن أنها بالفارسية أو الحبشية أو النبطية، أو نحو ذلك، إنما اتفق فيها توارد اللغات، فتكلمت بها العرب والفرس والحبشة بلفظ واحد".

2- الفريق الثاني رجح القول "بل ان فيه الفاظاً من الفاظ الاعاجم".

3- الفريق الثالث تواسطوا الحديث فقالوا "ان هذه الحروف كانت بغير لسان العرب في الاصل فلما لفظت بها العرب بألسنتها فعربتها صارت عربية اعجمية الاصل (ابن عباس، مصدر سابق، ص 6).

ما جاء في نصوص كتاب ابن عباس من تفسيرات:

"بلسان عربيٍ مُبين" قال بلسان قريش ولو كان غير عربي ما فهموه وما انزل الله عز وجل من السماء الا بالعبرانية، وكان جبرائيل عليه السلام يترجم لكل نبي بلسان قومه (وما ارسلنا من رسول الا بسان قومه) والقران ليس فيه لغة الا لغة العرب وربما وافقت اللغة اللغات الانها خالفت اللغة العبرانية. وهنا نبين للقارئ الكريم ما ذكره علماء اليهود في الكثير من مصنفاتهم، ومنها ما جاء في مقدمة كتاب الاصول الجزء الاول منه (אללמע/ اللّمع) لابن جناح القرطبي: النص اعلاه مكتوب بـ(اليهودية - العربية) وهي البعض من النتاجات الادبية لليهود في القرون الوسطى من القرن التاسع الميلادي صعوداً سواء أكان بالخط العربي أم بالخط العبري، تميز هذا المورث الثقافي بخصائص ميزتها عن اللغة العربية الفصحى من جهة، وعن اللهجة. ومن أهم خصائصه أنه كتب بحروف عبرية، فضلا عن وجود كلمات عبرية موزعة في متن النص العربي.

(Blau,1965, pp 19 -111)

"[אלמקדמה] אלחמד ללה אלדי כלק אלאנסאן פעלמה אלנטק והדאה אלי אלאקראר ברבוביתה ואלאעלאן בוחדאניתה פאוצח לה סביל אלהדי ואסתנקדה מן טריק אלרדא וכ"ך [אללגה] אלעבראניה" באלפצל ואלמזה" מן בין גמיע אללגאת פאנזל בהא כתבה אלמקדסה" ואבאן בהא ען שראיעה אלמטהרה...../ [المقدمة] الحمد لله الذي خلق الإنسان فعلّمه النطق وهداه إلى الإقرار بربوبيته والإعلان بوحدانيته فأوضح له سبيل الهدي واستنقذه من طريق الردى وخصّ [اللغة] العبرانية بالفضل والمزّايا من بين جميع اللغات فأنزل بها كتبه المقدّسة وأبان بها عن شرائعه المطهرة.....".

مقدمة مصنف الاصول الجزء الاول منه يعرف بكتاب اللّمع لأبي الوليد مروان بن جناح القرطبي المولود في قرطبة سنة (990-1055م). وقد تميزت أعماله في مجال النحو العبري بأسلوب إبداعي ميزه عن غيره من

اليهود، والسبب في ذلك يرجع إلى تضلعه في اللغة العربية وإتقانه لقواعدها، درس أمهات الكتب في النحو العربي. ينظر، (Derenbourg, 1886P 1-2)

تعليق على النص:

ما ورد في النص اعلاه لابن جناح اليهودي غير دقيق لان الله تعالى لم يخص اللغة العبرية بالفضل من بين جميع اللغات فالنبي صلى الله عليه وسلم مرسل إلى كل أمة، فيما قال تعالى: ((وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه، إبراهيم، 4))، لذلك لابد من ان يكون في الكتاب المبعوث به من لسان كل قوم، وإن كان أصله بلغة قومه.

الدراسة المقارنة: سوف نعقد المقارنة وفق التسلسل التاريخي للغات السامية:

اولا اللغة العبرانية: اشار الكثير من العلماء العرب عن علاقة القرابة بين اللغات السامية ومنهم الجواليقي (540هـ)، في قوله "والعبرانية معدولة عن السريانية، كما عدلت النبطية عن العربية كأن العبرانية بدوية السريانية" (البستنجي،2017، ص 20). كما ذكر ابن حزم الأندلسي (456 هـ) عن علاقة القربى بين العربية والعبرية والسريانية في قوله: "إن الذي وقفنا عليه، وعلمناه يقيناً أن السريانية والعبرانية والعربية، التي هي لغة مضر وربيعة لا لغة حمير، لغة واحدة تبدلت بتبدل مساكن أهلها".

ت	الآيات القرآنية	المعنى في كتاب اللغات التوافق مع اللغة العبرية	المعنى في المعاجم العبرانية
1	((إنا هدنا إليك، الاعراف 156))	تبنا اليك، اوردها ابراهم تال بمعجمه عن ارامية التوراة السامرية بمعنى (حِينَئِذٍ) وطابقها مع ورد من نص التوراة السامرية: "אז ישיר ישראל، ...../ حينئذ ترنم إسرائيل،...." (عدد، 17:21)، ينظر: (Tal،2000, (2 vols.), p 199).	العبرانية (هـ د هـ)، (علي، مصدر سابق، ص). (הדה) هدى ،بسط ، مد اليد كما انها وردت بنفس الصيغة في الآرامية والعربية (Brown, 1952, P 213)

		وجدنا في قاموس اللغة المندائية معنى مقارب وهو (هدا/ هدا) هدى، وجه، ارشد)	
2	((عذاباً اليما، الانسان، 31))	موجعا	العبرانية (י ا م)
3	((اليم، والذرايات 40))	البحر، توافقت مع العبرية والسريانية والقبطية (مصطفى، 2008، ص 173). وردت في المندائية بذات المعنى من نفس الجذر ياما (لفتة، بغداد، 2004، ص105).	הים، البحر (Gesenius, Op. cit, p.406-407) العهد القديم سفر (تك، 26:1وتك،3:14). (الخروج،19:10) (العدد:13: 29)
4	((ما قطعتم من لينة الحشر، 5))	النخل، (زوين، 2017، ص 44).	(نَ حَ لَ) جاءت بمعنى مغاير في النص التوراتي: "ואת הנגב ואת הככר בקעת ירחו עיר התמרים עד צער/ آية (تث 34: 3)". والجنوب والدائرة بقعة أريحا مدينة النخل إلى صوغر.
5	((كتاب مرقوم، المطففين 9))	مكتوب	مكتوب باللغة العبرية (السيوطي،1974، ص117)

ثانيا اللغة السريانية: عن السريانية: اكد المقدسي (355هـ) على العلاقة بين العربية والسريانية بقوله: "ولا فرق بين السريانية والعربية إلا في أحرفٍ يسيرة، فكأن السريانية سلخت من العربية، والعربية سلخت من السريانية".

ت	الآيات القرآنية	المعنى في كتاب اللغات متوافق مع السريانية	المعنى في المعاجم السريانية
1	((ورفعنا فوقكم ألطور، البقرة 63))	بحسب ابن عباس انها واقفة لغة العرب في هذا الحديث لغة السريانيين	(ط ورا) مرحلة مكانية او زمنية (طوّرا/ نوع من الصخر)، (حداد، 1995، ص83). جاءت مطابقة مع المندائية (طور/ طورا/ جبل او تل) (لفتة، مصدر سابق، ص100).
2	ابراهيم، البقرة 126)) ابراهيم اسم قديم ليس بعربي، قال فيه العرب على وجوه ابراهيم المشهور وابراهام وقد قرئ به وابراهم على حذف الياء"(خليل، 1998، ص12)	بلغة توافق السريانية	في السريانية ليس هنالك توافق في لفظ الاسم وحتى من حيث احرفه لا نعرف لماذا رجح ابن عباس ذلك لا نها في السريانية (أ بْ رام)
3	((القيوم، البقرة 276))	الذي لا ينام	بالسريانية (قيما/ قائم، ناهض)، (منا 1975، 664).

4	((كونوا ربانيين ال عمران 79)) الجواليقي، (الربانيون، المائدة 44) الكلمة ليست بعربية وهي عبرانية أو سريانية، وجزم القاسم بأنها سريانية.	علماء، أبو حاتم، في كتاب الزينة لفظة (ربيون آل عمران: 146) أنها سريانية، بالرحمن: وقال الاخرون انها عبرية، وأصله بالخاء المعجمة، وهم فرقة من اليهود يرتكز فقها على أمرين، أولهما اعترافها بكل أسفار العهد القديم وأسفار التلمود، ثانيها ايمانها بيوم البعث بظهور المنقذ من اسرائيل من نسل اسحق. (هنداوي، 1963، 26-27).	وردت مطابقة في اللغة المندائية رباي/ رباي) بمعنى معلم / زعيم ديني
5	((هيت لك يوسف 23))	هلم لك، لفتة، (مصدر سابق، ص 194).	اختصت العربية بها ولم نجد لها نظير بنفس المعنى الدلالي في السريانية (علي، مصدر سابق، ص 565). وذكرت في مصادر هيتالج بالعبرانية بمعنى تعالى، (علي، 2001، ص781).
6	((تحتك سريا، مريم24))، ذكرها ابن أبي حاتم، عن مجاهد في قوله تعالى: (سريا) نهرا، بالسريانية. (السيوطي، مصدر	جدولا	بالسريانية لم نجدها مطابقة بذات المعنى الا انها وردت في المندائية بمعنى مقارب (جادا/ جادا) ضفة نهر شاطئ جرف)، (لفتة، مصدر سابق، ص 37)، كذلك في اللغة العبرية (שרייה) غمر بسائل

	سابق، ص294).		(שגיב، 1990، עמ'، 1114).
7	((طور سيناء قد افلح 20)) الضحاك، عن معنى لفظة (سيناء، المؤمنون: 20) سيناء بالنبطية الحسن ، فسر البعض من العلماء العرب ومنهم عكرمة: ((وطور سينين)) هو حسن أو مبارك، لكان الطور منونًا، وذلك أن الشيء لا يضاف إلى نعته لغير علة تدعو إلى. اما قتادة: فسرها ((ورفعنا فوقكم الطور)) الطور هو الجبل بالسريانية.	الجبل	وردة في العبرية טור، (שגיב، שם، עמ' 617)

ثالثا الحبشية: وقد ذكر أبو حيان الأندلسي (745هـ) في كتابه جلاء الغبش عن لسان الحبش عرف اللغة الحبشية عن التقارب بين الحبشية والعربية، في قوله: "وكثيراً ما تتوافق اللغتان، لغة العرب ولغة الحبش في ألفاظ، وفي قواعد من التراكيب نحوية، كحروف المضارعة، وتاء التأنيث، وهمزة التعدية"، (البستنجي، مصدر سابق، ص 20).

ت	الآيات القرآنية	المعنى في كتاب اللغات متوافق مع الحبشية	المعنى في المعاجم الحبشية
1	((اني خفت الموالي، مريم 5))	ضعفين	بعد الاطلاع على المعاجم السامية لم يرد ما يشير الى هذه اللفظة.
2	((ويا سماء اقلعي، هود44))	احبسي غيض الماء يعني نقص أبو القاسم، عن معنى لفظة (وغيض، هود: 44) نقص، بلغة الحبشة.	لم ترد لهذه اللفظة معنى ذاته في المعاجم السامية.
3	((اعتدت لهن متكأ، يوسف 31))	المتك هو الاترج بلغة الحبشة، (السيوطي، مصدر سابق، انها بالحبشية 172).	لم نجد هذه المفردة في معاجم اللغات الحبشية او السامية ،اما قراءة (متكئاً) فهي من الاتكاء، ونحن نرى بان هذه المفردة هي عربية خالصة وليست مقترضة من اللغات السامية وغيرها من اللغات الاعجمية.
4	((حطب جهنم، الانبياء 98)) السيوطي، مصدر سابق، جهنم:	التنور المقياس بلغة الحبشة 281/45	اشار الكثير ان هذه الكلمة ذات اصل سرياني تنورا

	قيل: أعجمية، وقيل: فارسية وعبرانية، أصلها كهنام.		مأخوذة من بيت نورو مكان النار، (جهينة نصر، مصدر سابق، 186).
5	((كمشكاة، النور، 35))	الكوة	اشار الكثير من العلماء على ان اصلها من لغة الحبشة هي الكوة، موضع الفتيلة في وسط الزجاجة (المصدر نفسه، 712). كما أورد (Leslau) عن (Dillman) بأن المفردة مشتقة من الجذر السامي (sake) وانها تمثل اصل الاستعمال العربي مشكاة (نافذة) (Leslau,1987, p, 365- Dillman,1899, p 382) الا ان (Rabin) خالف هذا الرأي ويقترح بأن الكلمة مستعارة من العربية الحجازية والاخيرة اخذتها من الآرامية عن طريق اليهود العرب الذين استوطنوا مناطق الحجاز. Rabin,1951,)

			.(p,123
6	((ياسين والقران الكريم الحكيم، يس 1))	انسان، انها من الحبشية. (السيوطي، مصدر سابق ص172).	لم ترد في المعجم الحبشي. ونحن نرى انها من الحروف المقطعة التي وردت في بعض سور القرآن الكريم، وهو الارجح على اعتبارها مقترضة من الحبشية او احدى اللغات السامية.

ت	الآيات القرآنية	المعنى في كتاب اللغات متوافق مع النبطية	المعنى في المعاجم النبطية
1	((فصرهن اليك، البقرة 260))	فقطعهن	ورد في النبطية (صرر) بمعنى اذى (ض ر ر) بمعنى تدمير(الذيب، 2006، ص 242). ذكر ابن جرير بانها نبطية ،فشققهن (السيوطي،1974، 114)
2	((واخذتم على ذلكم (إصري) ، ال عمران 81))	عهدي	لم ترد في المعاجم السامية بينما ذكرها ابو القاسم في لغات القران "معناه عهدي بالنبطية" (السيوطي،1974، 109)
3	((يكن له كفل منها، النساء 85))	بالكفل النصيب	جاءت هذه الكلمة في النبطية بذات المعنى (Hoftijzer,1995, p530)
4	((عجل لنا (قطنا)، ص 16))	كتابنا	لم ترد في المعاجم السامية بينما اوردها ابو

			القاسم : "كتابنا بالنبطية " (السيوطي، 1974، 115)
5	((مقاليد السموات) والارض، الزمر 63))	مفاتيح	لم ترد في معاجم اللغات السامية.
6	((كمثل الحمار يحمل (اسفارا)، الجمعة 5))	كتابا، عن لفظة أسفارا هي (الكتب بالسريانية). بلغة كنانة ينظر السيوطي، مصدر سابق)	تتفق كل اللغات السامية على ان معنى كلمة (س ف ر) كتاب (Hoftijzer,1995, p 798-801)
7	((كلا لا وزر، القيامة 11))	لا جبل ولا ملجأ أبو القاسم، عن معنى لفظة (وزر، القيامة: 11) الجبل والملجأ، بالنبطية .	لم نجد ما يشير الى هذه الكلمة في اللغات السامية بينما وردت في كتاب الاتقان للسيوطي بمعنى الحبل والملجأ بالنبطية (السيوطي ،1974، 118)
8	((ان ابراهيم الحليم اواه، هود 75))	باواه الدعله الى الله بلغة، ذكرها الواسطي: الأواه الدعاء بالعبرية. الاواه، كثير الحزن وقيل هو الدعاء الى الخير، وهو المؤمن بلغة الحبشة ،وقيل: المسبِّح او الكثير الدعاء.(ابن منظور	لم نرصد اي من دلالات هذه المفردة في المعاجم النبطية.

		،لسان العرب،ج13،585)	
9	((بأيدي سفرة، عيسى 30))	القراء	وردت في المعجم النبطي بصيغة (س م ف ي را) بمعنى حامل العلم (المعجم النبطي،2000، 181)
10	((فلا يكن في صدرك حرج منه، الأعراف 2))	نصيبا	وردت هذه اللفظة في النبطية بصيغة (ح ر ج) بمعنى نصيب،(Hoftijzer,1995, p403)

رابعاً اللغة النبطية، وقد ذكر الجواليقي "عدلت النبطية عن العربية"، (الحمد، فقه اللغة، 74).
ذكر المستشرق آرثر جيفري في كتاب المفردات الأجنبية في القرآن أن انتقال المفردات النبطية كان بسبب النفوذ الذي كانت باسطته المملكة النبطية في شمال فلسطين حتى دمشق منذ القرن السادس قبل الميلاد. قبل أن تحل العربية مكانها. ومثالها : «إصري»عهدي (رضوان مصدر سابق، ص 148). معتمدا على معنى الكلمة الواردة في قوله تعالى في سورة آل عمران آية (81): (أَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلى ذلِكُمْ إِصْرِي).
رابعاً اللغة الحميرية:

ت	الآيات القرآنية	المعنى في كتاب اللغات متوافق مع لغة حمير	المعنى في المعاجم في لغة حمير
1	((قد كنت فينا مرجوا قبل هذا، هود 66))	حقيرا	قال السامري في معنى مرجوا، يعني: حقيراً بلغة حمير" (محمد،2021، 4391)
2	((حسبانا من السماء، الكهف 41))	بردا	وتعني بردا بلغة حمير (الهائم،1423، 218)

3	((فز يلنا بينهم، يوسن 28))	فميزنا بينهم	التزييل: زيلت بينهم : اي فرقت ذكر ابن فارس: "التزايل: التباين يقال زيلت بينه، اي فرقَت، (الحميري، 1999، 2888)، (ابن فارس،1979، 41/3)
4	((إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا، ال عمران 122))	تجبنا	وتعني تجبنا بلغة حمير كذلك نجد ان كتب اللغة والتفاسير قد اشارت الى نفس المعنى فقال الطبري " يعني : ان يضعفا ويجبنا عن لقاء عدوهما "واشار ابن الهائم الى حميرية الكلمة بقوله :" تفشلا: تجبنا بلغة حمير، والفشل: الجبن"(محمد،2021، 4386)
5	((أخذةً رابيةً، الحاقة 10))	شديد	يعني شديدة بلغة حمير وقد اوردها السيوطي والهائم بذات المعنى.(السيوطي،1988، 152/1. الهائم،1423، 321/1)
6	((فأخذناه اخذاً وبيلاً، المزمل 16))	شديدا	يعني شديداً بلغة حمير وجمهور العلماء والمفسرون ذكروا بأن (وبيلا) بمعنى شديداً، وارجع القرطبي المعاني كلها الى الشدة فقال " وبيلاً أي ثقيلاً شديداً. وضربٌ وبيلٌ وعذابٌ وبيلٌ أي شديدٌ، وقيل : مهلكاً"(الهائم ،1423، 1/ 327.السيوطي، 1988، 152/1.القرطبي،1964، 48/19)

الاستنتاجات:

ان اهم ما توصلنا اليه من استنتاجات هو ان اغلب العلماء العرب قد نسخوا مما كتبه اسلافهم من دراسات تتعلق بما ورد من مصطلحات اتفقت بها لغة القران مع اللغات الاخرى المجاورة للحضارة الاسلامية، ولم

يأتوا بجديد لذلك وبعد مراجعتنا لدراساتهم تواصلنا الى ذلك، من جانب اخر بعد مقارنة ما ذكروا من دخيل على النص القرآني مع المعاجم التي تعنى باللغات السامية والتي اغلبها جاء من اللهجات العربية القديمة الجنوبية منها والشمالية، وجدنا تطابق وان اختلف القول في بعظها الا انها ذات اصل سامي مشترك وما جاء به البعض من المستشرقين عن تأصيلها للغة الكتاب المقدس وان صح القول القران امتداد للكتاب المقدس الذي حدث به انبياه اقوامهم.

بعض اقوال العلماء في التطابقات ما بين العربية وباقي اللغات السامية:

نصوص مقتبسة من كتاب الاتقان في علوم القران السيوطي النَّوْعُ الثامن وَالثَّلَاثُونَ: فِيمَا وَقَعَ فِيهِ بِغَيْرِ لُغَةِ العرب: نستخرج فقط ما ذكرناه من اللغات السامية، ومطابقتها مع مصادرها الاصلية.

- عن معنى لفظة ((أخلد، الأعراف: 176)) أخلد إلى الأرض، ركن بالعبرية. (الواسطي، 2005)
- عن ابن الجوزي في فنون الأفنان معنى (الأرائك، الكهف: 31) السرر بالحبشية (عتر 1987، ص351).
- إل: ابن جني ذكروا أنه اسم الله تعالى بالنبطية، التعليق على القول: جاءت ايضا في اللغة العبرية: אל؛ بالسريانية: ܐܠ؛ تعني إله أو رب.
- مقاتل ((بعير، يوسف: 65)) عن: إن البعير كل ما يحمل عليه بالعبرانية.

التعليق على القول: نعتقد ان مقاتل اعتمد في رايه هذا على ما جاء في النص التوراتي:".....، זאת עשו טענו את (בעירכם) ולכו/ .....، افعلوا هذا حملوا دوابكم وانطلقوا .....، (تك 45: 17)]، (زوين مصدر سابق ص 96).

- سعيد بن جبير، عن معنى لفظة (تتبيرا، الإسراء: 7) قال: تبره بالنبطية.
- ابن أبي حاتم، عن معنى لفظة (بالجبت، النساء: 51)) الجبت: اسم الشيطان بالحبشية.
- السيوطي الاتقان في علوم القران، حرم: عن عكرمة، قال: وحرم: وجب بالحبشية.
- الضحاك، عن معنى لفظة (الحواريون، آل عمران: 52) الغسالون بالنبطية، وأصله (هواري).
- السيوطي الاتقان في علوم القران، (درست، الانعام: 105) معناه قرأت بلغة اليهود.
- أبو نعيم في دلائل النبوة، عن معنى لفظة (وراعنا البقرة: 104) راعنا سب بلسان اليهود.
- بن فارس، أحمد، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب، في كلامها [باب القول في اللغة التي نزل بها القران] ط1، 1997.
- الواسطي، عن معنى لفظة (رمزا، آل عمران: 41) هو تحريك الشفتين بالعبرية.

- أبو القاسم، عن معنى لفظة (واترك البحر رهوا، الدخان: 24] أي: سهلا دمثا، بلغة النبط وقال الواسطي: أي ساكنا بالسريانية.
- الواسطي، عن معنى لفظة (وادخلوا الباب سجدا، الأعراف: 161) مقنعي الرؤوس، بالسريانية.
- عكرمة، عن معنى لفظة (سينين، التين: 2) الحسن بلسان الحبشة.
- الجواليقي، عن معنى لفظة (شهر، البقرة: 185) أنها بالسريانية.
- الجواليقي، عن معنى لفظة (صلوات، الحج: 40)) هي بالعبرانية كنائس اليهود، وأصلها (صلوتا)
- الكرماني كتابه العجائب عن معنى لفظة (طوى، طه: 12) ليلا وقيل: هو رجل بالعبرانية.
- أبو القاسم، عن معنى لفظة (عبدت بني إسرائيل، الشعراء: 22] قتلت بلغة النبط.
- الواسطي، عن معنى لفظة فوم الحنطة بالعبرية.
- الواسطي، عن معنى لفظة قمل، الدبا بلسان العبرية والسريانية.
- الخليل عن معنى لفظة (بقنطار، آل عمران: 75) أنها السريانية ملئ جلد ثور ذهبا أو فضة. وقال بعضهم: إنه بلغة بربر ألف مثقال.
- أبي عمران الجوني عن معنى لفظة (كفر عنهم سيئاتهم، محمد: 2) بالعبرانية محا عنهم.
- ميمون بن مهران، عن معنى لفظة (هونا، الفرقان: 63) حكماء بالسريانية، وعن أبي عمران الجوني أنها بالعبرانية.

المصادر و المراجع:

- ابن النديم، الفهرست (ت): ابراهيم رمضان، ط2، دار المعرفة، بيروت، 1997.
- ابن الهائم، شهاب الدين، التبيان في تفسير غريب القرآن، تحقيق: ضاحي عبد الباقي محمد،ط1، دار الغرب الاسلامي،بيروت،لبنان،2003.
- ابن عباس، انظر سير اعلام النبلاء للذهبي، (673-748 هـ)، ج1.
- ابن فارس، احمد، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979.
- ابن منظور، لسان العرب،ج13.

- أبو الفرج، ابن الجوزي، فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، ا(ت): حسن ضياء الدين عتر، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1987.

- أبو عبيد والقرآن، موضوع نشره في مجلة العالم الإسلامي 1938.

- البستنجي، ياسر محمد، رسالة ماجستير التراكيب المشتركة بين العربية واللغات السامية، جامعة مؤتة، 2017.

- الجواليقي، باب الهمزة التي تسمى الف المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم ، (ت): خليل عمران المنصق، بيروت، 1998.

- الذيب، سليمان بن عبدالرحمن، معجم المفردات الآرامية القديمة دراسة مقارنة، الرياض 2006.

- الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، المعجم النبطي،الرياض،2000.

- السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم،ط1، الهيئة المصرية للكتاب،1974.

- السيوطي، معترك الاقران ،في اعجاز القرآن،ط1،دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان، 1988

- السيوطي، المهذب فيما وقع في القران الكريم من المعرب، (ت): عبدالله الجبوري، مجلة المورد مجلد 1، ع 1، 1971.

- السيوطي، جلال الدين، كتاب الاتقان في علوم القران، "النوع الثامن والثلاثون: فيما وقع فيه بغير لغة العرب"، (ت): مصطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، 2008.

- الشمري، نهاد حسن، دراسة نصّية في أصل التشابه بين التوراة السامرية والترجمة السبعينية، مؤتمر حوار الحضارات والثقافات الدولي المحكم الثاني الذي نظمته، كلية الآداب جامعة الطفيلة التقنية الاردن،2016.

- الطبري، جامع البيان عن تأويل (آي) القرآن: (ت): بشار بن عواد بن معروف، مؤسسة الرسالة بيروت، ط1، 1994.

- العقيقي، نجيب، المستشرقون،ج2، ط5، دار المعارف، القاهرة، 2006.

- القرطبي، شمس الدين، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: احمد البردوني،ط2،دار الكتب المصرية،القاهرة،1966.

- بدوي عبد الرحمن، موسوعة المستشرقين، ط4، بيروت، 2000.

- جهينة، نصر، علي، المعرب والدخيل في المعاجم العربية دراسة تأثيلية، دار طلاس للترجمة والنشر، دمشق، ط1، 2001.

- حداد، بنيامين، معجم الاصول اللغوية، لجنة اللغة والتراث، بغداد 1995.

- خليل، حلمي، كتابه المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الاسلام، دار النهضة العربية بيروت، ط2، 1985.

- خير، عبدالله محمد آدم ، محمد الطاهر الميساوي، زكريا عمر، الفاظ اللغات غير العربية في القران الكريم من منظور الدراسات اللغوية الحديثة، التجديد، مج 18، ع 36، 2014.

- رضوان، عمر بن ابراهيم، آراء المستشرقين حول القرآن الكريم و تفسيره، دراسة و نقد، ج1، الرياض، 1992.

- زوين، علي عبد الحسين، مفردات قرآنية دراسة مقارنة في ضوء الكتاب المقدس واللغات السامية اصدارات كلية الكوت الجامعة 2017.

- شاهين، توفيق محمد، (ت): كتاب اللغات في القران رواية ابن حسنون المقرئ المصري بإسناده الى ابن عباس رضي الله عنه، القاهرة 1995.

- علي، خالد اسماعيل، القاموس المقارن لألفاظ القران الكريم، مؤسسة البديل للدراسات والنشر، بيروت، 2009.

- لفتة، خلف عبد ربة، عودة ،خالد كامل، القاموس المندائي، بغداد، 2004.

- محمد، لمياء عبد الجواد عبد القوي، دلالات الفاظ اللغة الحميرية في القرآن الكريم والسنة النبوية دراسة احصائية،ج5،العدد 25،حولية كلية اللغة العربية، جامعة الازهر،2021.

- مسعود، بوبو، أبحاث في اللغة والأدب، ، دار شمأل للطباعة والنشر، دمشق،1994.

- منا، يعقوب اوجين، قاموس كلداني –عربي، طبعة المطران روفائيل بيداويد، مركز بابل بيروت 1975.

- هنداوي، أبراهيم موسى، الاثر العربي في الفكر اليهودي، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية، 1963.

- الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبدالله العمري – مطهر بن علي الارياني، ط1، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1999.

שגיב، דוד، מילון עברי - ערבי לשפה העברית בת זמננו ، תל - אביב ، מהדורה שלישית، שוקן، תשנ"א (1990) עמ' 1114.

المصادر الاجنبية:

- Blau, Joshua The Emergence And Linguistic Background of Judaeo - Arabic, A study of the Origins of Middle Arabic, Oxford University press, 1965.

- Brown, F. and others, A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament Oxford,1952.

- Chaim, Rabin, Ancient West Arabian,London,1951.

- Derenbourg, J, le livre des parterres fleuris grammar hebraiq de abou Al walid Merwan iibn Djanah, Paris 1886.

- Hoftijzer ,J ,and Jonjelling ,K ,Dictionary of the North – West Semitic Inscriptions , Leiden,E.J.Brill,1995.

- Tal, Abraham, A Dictionary of Samaritan Aramaic. Leiden, Boston, Köln: Brill, 2000, (2 vols.).

- W,Gesenius, AHebrew and English Lexicon of the old Testament,Oxford.

- Wolf, Leslau, Comparative Dictionary of Ge‘ez, Wiesbaden,1987

August, Dillman, Ethiopic Grammar, London,1899.